
استراتيجيتنا المستقبلية
من كلمات
آية الله السيد
محمد باقر الحكيم
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research


للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

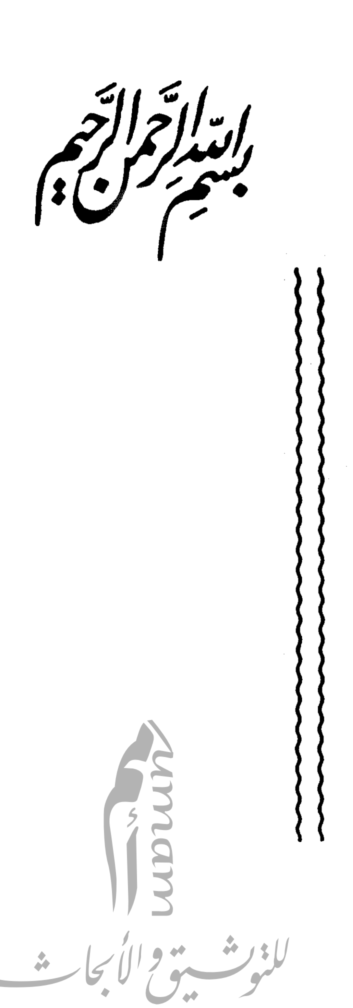
استراتيجيتنا المستقبلية



من كلمات

آية الله السَيد

مُحَمَّد باقر الحَكيم


بسم الله الرحمن الرحيم

تتطلع الجماهير العراقية المؤمنة بكافة فصائلها وشرائحها للقاء بقائدها المجاهد ورمز قضيتها الاسلامية آية الله السيد محمد باقر الحكيم «حفظه الله» مجددةً العهد معه لمواصلة درب الجهاد.

وقد التقى سماحته كوادر فيلق ٩ بدر الظافر في طهران، بتاريخ ٢٠| ذي الحجة | ١٤١١ هجري، ٣| ٧| ١٩٩١ ميلادي فالقى كلمه توجيهية راسم فيها المعالم المستقبلية للعمل السياسي والعسكري في سبيل تحقيق اهداف قضيتنا الاسلامية العادلة، ولنصرة شعبنا العراقي المظلوم.

ولأهمية هذه التوجيهات الرشيدة، وللظروف الاستثنائية التي يعيشها الشعب العراقي المسلم بعد انتفاضته الشعبانية المباركة، ارتأى قسم الاعلام ـ قم المقدسة ـ للوحدة العسكرية للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق نشر النص الكامل لكلمة سماحته.


للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الصلاة والسلام على سيد المرسلين ابي القاسم محمد، وآله الطيبين الطاهرين.

الصلاة والسلام على مولانا سيد الأولياء والأوصياء علي بن ابي طالب.

الصلاة والسلام على مولانا الحجة بن الحسن «عج».

السلام على امام الامة الراحل، السلام على شهداء الاسلام، السلام عليكم سادتي العلماء واخواني المجاهدين ورحمة الله وبركاته.

اتقدم اولاً بالتهنئة والتبريك لكافة ابناء الامة الاسلامية بمناسبة يوم عيد الغدير المبارك.

كما اتقدم بالشكر لجميع الأخوة الذين انتظموا في هذا الاجتماع المبارك وخصوصا الاخوة الذين ساهموا في تهيئته، لاعتقادنا بضرورة تكرار مثل هذه الاجتماعات للتداول فيما يخص قضايانا الجهادية، وقضيتنا الاسلامية في العراق.

الحديث الذي اريد ان اتناوله في هذا الاجتماع المبارك ذو جوانب متعددة لايسعه الوقت المخصص، واترك بعض التوضيحات الى الندوة التالية في اليوم الآتي، حيث أجيب عن النقاط التي تحتاج الى الايضاح.

هناك نقطة رئيسية نبدأ الحديث بها ترتبط بمجمل التطورات المتعلقة بالصراع داخل العراق، لقد كان هذا الصراع قبل غزو الكويت من قبل النظام العراقي وقبل الاحداث الاخيرة صراعاً بين الاسلام والكفر في العراق، ويمثل النظام الحاكم في بغداد جانب الكفر في هذا الصراع لذلك كان يُسند هذا النظام اسناداً واضحاً لاغموض فيه من قبل الاستكبار العالمي المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية والاتحاد السوفياتي واتباعهم في المنطقة لمواجهة الاسلام.

فهل ان حادثة غزو الكويت غيّرت من طبيعة الموقف العام؟ او بتعبير آخر هل تغيّرت طبيعة المواقف والمواقع التي كان يتخذها هذا الصراع؟

أو أنَّ جوهر الصراع باقٍ لم يتغير؟

ولقد أوضحنا عند غزو النظام العراقي للكويت ان النظام لازال يتخذ نفس المنهج المعروف بعدائه للاسلام ومن ينتمي اليه، واذا كان هناك تغيير فهو تغيير تكتيكي وليس حقيقياً تجاه الاسلام، نتيجة لعوامل عديدة وبدافع المصالح والمنافع الجزئية ذات الطابع الشخصي التي برزت بين النظام الصدامي وبين بعض الانظمة في المنطقة والتي تقف في مجمل مواقفها العامة الى جانب دول الاستكبار العالمي، ولذلك كان النظام يصّر ويلّح على المباحثات مع امريكا والغرب اثناء ازمة الكويت ويقدم التنازلات لعله يقنعها في الوقوف الى جانبه على حساب مصالح الدول الاخرىٰ المرتبطة بامريكا والغرب في المنطقة.

اذن فهو صراع بين الانظمة المرتبطة بالاستكبار العالمي، وفي هذه الحالة فضّلت امريكا موازنة مصالحها الاستراتيجية في المنطقة والوقوف الى جانب أنظمة الخليج والانظمة التي دخل النظام العراقي فى صراع معها.

فغزو الكويت لم يكن ضد الوجود والمصالح الامريكية فى المنطقه، وانّما كان موجهاً ضد الانظمة المرتبطة بامريكا والهدف منه الحصول على موقع الزعامة بين دول المنطقة فهو صراع على المواقع

والزعامة مع المحافظة على المصالح الامريكية، وكان على امريكا اما ان تختار نظام الحكم في بغداد او انظمة الخليج، فأختارت أنظمة الخليج لانها اكثر انسجاماً مع مصالحها الاستراتيجية القائمة على النظرة المستقبلية البعيدة المدىٰ، أضافة الى ضعف هذه الانظمة. ومن الاسباب التي دَعَت امريكا لترجيح انظمة الخليج هي ان القضية ترتبط بالكيان الصهيوني على مستوى المستقبل، حيث ان العراق بامكاناته وقدراته الهائلة يشكل وفق الحسابات الاستكبارية خطراً يهدد هذا الكيان الغاصب. وما نقصده بالعراق هو الشعب العراقي المسلم وليس النظام الحاكم، فأمريكا لاتخشىٰ النظام وانما تخشى الاسلام والشعب العراقي اكثر مما تخشىٰ النظام خوفا من مستقبل الاوضاع السياسية في العراق ووقوع هذه الامكانات والقدرات بيد الشعب العراقي، لأن قوىٰ الاستكبار أنما أذنت للنظام العراقي على ان يحصل على هذه الامكانات العلمية والخبرة التكنولوجية والاسلحة الفتّاكة ليواجه الثورة الاسلامية في ايران وليس من اجل ان يكون الشعب العراقي قوياً، كانت هذه الحقيقة واضحة لنا قبل شروع غزو الكويت واصبحت بعد ذلك اكثر وضوحاً، حيث شاهدنا قوى الاستكبار العالمي قد استهدفت في

حربها ـ وفي كل المواقف السياسية التي اتخذتها بعد الحرب وقرارات مجلس الأمن ـ الشعب العراقي وقدراته والطاقات المتوفرة لديه اكثر مما استهدفت النظام الحاكم نفسه، لانها تخاف من الشعب اكثر مما تخاف من اي شخص او مجموعة او حزب.

وعلى هذا الاساس وقفت امريكا والمملكة المتحدة والدول الغربية الاخرىٰ وانظمة المنطقة المرتبطة بهم بوجه انتفاضة الشعب العراقي والى جانب النظام خوفاً من سقوط هذا النظام ومجئ حكم اسلامي اصيل، او خوفاً من حكم يكون للشعب فيه دور في تحديد مصيره ومستقبل العراق.

مع ان امريكا كانت قد دمرت القسم الاكبر من الاسلحة والامكانات التي يمتلكها العراق. وقد عبّروا عن هذه الحالة باساليب مختلفة، فعندما يتحدثون عن الحكم الاسلامي الاصيل يعبّرون عنه بالحكم الشيعي المرتبط بايران، وعندما يتحدثون عن حكم الشعب يتحدثون عن الاكراد والشيعة وكأنهم أقليات صغيرة، وهكذا يحاولون ان يعطوا قضية الشعب المسلم المستضعف اسماء معينة تهدف الى تحقيق اغراضهم ومصالحهم السياسية. مع أننا اذا تفحصنا الحالة الشعبية في العراق نجدها تتمثل في هذه العناوين،

فاذا لاحظنا الحالة القومية فأن اغلبية العرب(القومية الاكثر) هم من الشيعة، أما أغلبية أهل السنّة فهم الاخوة الاكراد، وبالتالي يشكل الشيعة والاكراد الاغلبية الساحقة للشعب العراقي وباعتراف الجميع.

وهذا المنطق الاستكباري هو منطق التفرقة وزرع الخلافات ومنطق التعتيم على الحقائق.

ونحن لانريد ان نتحدث بهذا المنطق وهذه المفاهيم، لاننا نعتقد ان الشعب العراقي عامة يرفض النظام، حتى ذلك الوسط الذي حاول الاستكبار والنظام استثناءهُ من المعارضة واعني به وسط الاخوة(السنّة العرب)، فهذا الوسط في حقيقته رافض للنظام رغم الاساليب المستخدمة من قبل النظام لتضليله أو تحييده من خلال زرع عوامل الشعور بالخوف وعدم الاطمئنان على المستقبل والمصير، الأمر الذي ادى بهذا الوسط ان يبقىٰ متردداً من الانتفاضة واكتفىٰ بالرفض السياسي السلبي وعدم الاندماج بالأنتفاضة كحركة جهادية ثورية تستهدف اسقاط النظام، لكن حقيقة موقف هذا الوسط منسجمة مع الحركة العامة للشعب وسوف يتصاعد رفض هذا الوسط للنظام بشكل واضح في المستقبل القريب ان شاء الله تعالىٰ.



بعد توضيح حقيقة الموقف الاستكباري السابق يحسن بنا ان نطرح هذا السؤال: هل طرأ تغيير في موقف الاستكبار العالمي من الشعب العراقي والقضية الاسلامية ام لا؟

نحن نعتقد انه لم يحصل تغيير جوهري في الموقف الامريكي والغربي من النظام ومن حركة الشعب، اذ بقي الموقف على الحالة التي هو عليها قبل واثناء غزو الكويت وما بعدها، ومايلاحظ من تغييرات في الموقف الامريكي، فانها لم تكن اكثر من تغييرات تكتيكية مرحلية فرضتها مواقف الشعب ومأساته وانعكاساتها على الرأي العالمي، وكلما تمكنا من تعميق هذه المواقف والقضايا في حركة شعبنا تمكنا ان نجعل من الموقف الامريكي التكتيكي موقفاً تكون فيه النتائج لصالح أمتنا وشعبنا واهدافنا بشكل عام، لأن مواقف الغرب تخضع دائماً لمقاييس المصالح والمنافع، فأذا اصبحت قضيتنا من قضايا الشعوب الحقيقية الثابتة ولها واقع ومعطيات ثابتة في الساحة السياسية الدولية وتسبب المتاعب والمشاكل والتهديد لمصالح الغرب، ان لم تؤخذ بنظر الاعتبار فانها تفرض موقفاً غربياً مستسلما لها، وأفضل شاهد على هذه الحقيقة، موقف الاستكبار العالمي من الجمهورية الاسلامية فقد كان **هذا**

الموقف عدائيا بشكل مطلق ويسعىٰ للاطاحة بها او اضعافها طيلة الاثنتي عشرة سنة الماضية تقريباً، اي منذ انتصار الثورة الاسلامية وحتى الآن، ولكنهم عندما وجدوا ان الجمهورية الاسلامية اصبحت حقيقة لايمكن تجاوزها وان الدخول في صراع مع هذه الحقيقة التي فرضت نفسها في الواقع الأقليمي والعالمي يضر بمصالحهم فى هذه المنطقة الحساسة، بدأت السياسات الغربية بالتغيير وأخذوا يحاولون ترتيب علاقاتهم بشكل او بآخر مع الجمهورية الاسلامية، وطبعا لايمكن ان نتصور في يوم من الايام ان تكون علاقات الغرب مع العالم الاسلامي قائمة على اساس الصداقة والمحبة، انما هي علاقات مصالح متبادلة. فأذا تمكنا وبعناية الله تعالىٰ وبتضحيات شعبنا ان نجعل من قضيتنا واقعاً سياسياً ثابتاً ومفروضاً وهذا مايتوجب ان يقوم به كل الخيرين من ابناء الشعب العراقي وانتم تمثلون الخط الاول فى هذه المواجهة - وعندما اقول انتم - فلااقصد الاشخاص الموجودين فى هذا الاجتماع فقط وأنّما اعني الحركة الجهادية داخل العراق وخارجه - وانتم جزء من هذه الحركة - فأننا سنفرض واقعاً جديداً ومتقدماً بالنسبة للقضية الاسلامية. وسوف يرضخ الغرب لهذا الواقع ويتعامل معه كما تعامل مع الوجود



الاسلامي المبارك في ايران. وبالفعل بدا هذا الواقع وهذه القضية من فرض نفسها على الساحة السياسية العالمية وحتى[1] على السياسات الغربية. وهذا من اهم معطيات انتفاضة شعبنا في العراق.

والجميع يعلم ان انتفاضة شعبنا لم تبدأ من الصفر، وأنما هي قضية قدم شعبنا على طريقها التضحيات وأمدتها بعناصر القوة والثبات طيلة السنوات السابقة دماء الشهداء وآلام المعذبين، كذلك ماقام به النظام من الممارسات القمعية ضد هذا الشعب كان لها الأثر الكبير فى حدوث هذه الانتفاضة.

ويمكننا ان نلخص هذه المؤثرات والعوامل المؤججة للأنتفاضة بالنقاط التالية:ـ

اولا: النهوض الاسلامي في العراق والمنطقة.

ثانيا: تضحيات الشعب العراقي طيلة العقود السابقة.

ثالثا: الحكم الدكتاتوري والممارسات القمعية التي اخذت تتصاعد وبشكل موازي لتصاعد النهوض الاسلامي وقوة حركة الشعب على اساس قانون رد الفعل الذي يتوازن مع الفعل.

رابعا: الاحداث التي حصلت في الحرب العراقية الايرانية.

خامسا: غزو النظام للكويت وحرب الخليج ومارافقها.

كان لكل هذهِ العوامل آثار في تفجير الانتفاضة، ويعتبر غزو الكويت وحرب الخليج بمثابة الصاعق في تفجير هذه الانتفاضة المباركة.

* * *



معطيات الانتفاضة

لقد منحت الأنتفاضة الكثير من العطايا للشعب العراقي وقضيته العادلة، ولكن أهم ماأعطته انها جعلت من قضيته ذات بعد حقيقي واقعي داخل العراق وفي المجتمع الدولي ونقلتها الى الصف الاول من الاحداث، مما دفع مجلس الأمن لأصدار قراره المرقم(٦٨٨) الذي يعترف بقضيتنا، وبغض النظر عن ان القرار جاء متأخراً وان مضمونه جاء ضعيفاً ولا يمثل الطموحات الاساسية لشعبنا العراقي، لكنه يشكل علامة واضحه لما قدمته الأنتفاضة من معطيات على صعيد المجتمع الدولي حيث اضطر للاعتراف بقضية الشعب العراقي ومظلوميته، ولم تكن هذه المظلومية جديدة ولم يكن القتل وانتهاك حقوق الانسان في العراق امراً جديداً، ولكن قضيتنا هي التي فرضت نفسها على العالم المتمثل بمجلس الامن فأصدر قراره هذا، ولم يقتصر عطاء الانتفاضة على المستوىٰ الدولي فقط وأنما شمل عطاؤها المستوىٰ الداخلي فإن القضية اصبحت ذات قاعدة شعبية عريضة وتحولت من حالة النخبة التي كانت تدرك وتعي

الحقائق، وتشعر بالظلم الذي يحيق بالشعب وتتحرك من اجل انقاذه، وتحولت الحالة الى الشعب كله الذى نزل الىٰ ساحة الصراع بكل وجوده، فمظلومية شعبنا قديمة وليست جديدة وظهرت ردود الفعل لهذا الظلم في كثير من الاشكال، ولكن كانت النخبه الطيبة من ابناء الشعب العراقي هى التي تقدم التضحيات وتتحرك، اما خلال الانتفاضة وبعدها فقد اصبحت حالة رد الفعل لدىٰ كل الشعب بمختلف قطاعاته النخبوية وغير النخبوية وبذلك اصبحت قضيتنا تعبر عن مشكلة حقيقية ترتبط سياسياً بكل الشعب ولا يمكن تجاوزها او السيطرة عليها في الداخل مالم تحل مشكلة النظام نفسه، ولابد لنا في عملنا السياسي من ان نعمق الشعور بهذه المشكلة بحيث لا يمكن لأي موقف سياسي ان يتجاوز هذه المشكلة او يتغاضىٰ عنها، ولقد استخدمنا الجمهورية الاسلامية مثالاً من أجل ان نعطي توضيحاً لهذه الفكرة حيث نجد الآن ان العالم لا يمكنه ان يرتب قضية الأمن في المنطقة الآ اذا اخذ بنظر الاعتبار دور الجمهورية الاسلامية فيها لأنها اصبحت وجوداً لا يمكن تجاوزه بعد هذا الصمود والثبات والتضحيات.

الاهداف الاستراتيجية في هذه المرحلة

نؤكد على نقطة مهمة اخرى من الاهداف الستراتيجية والتي نعتبرها من الضروريات في هذه المرحلة هي تحديد الاهداف التي نتحرك باتجاهها، فهناك اهداف استراتيجية بعيدة المدىٰ تمثل وجودنا وجهادنا وتضحياتنا وعلاقاتنا مع الآخرين، ولايمكن لنا بأي حال من الاحوال ان نتخلىٰ عنها، لأن التخلي عنها يعني اعادة النظر في اصل وجودنا وتحركنا، وهذه الاهداف هي اقامة النظام الاسلامي وضمان الحقوق الاساسية للشعب العراقي المسلم، فأن الشعب العراقي له حقوق كثيرة تعرضت الى الهدر والاستخفاف والعدوان، وقد جاءت الشريعة الالهية لتجسيد هذه الحقوق وضمان تحقيقها، ومن اهم هذه الحقوق هي حرية(العبادة) و(المعتقد) التي يتوصل الأنسان بها الى اعلى درجات الكمال الانساني سواء في دار الدنيا او الدار الآخرة، لأننا مسلمون نعتقد ان الكمال الانساني المطلق انما يتحقق بشكله الكامل في الآخرة.

كذلك(الحرية) حيث ان الله سبحانه وتعالىٰ خلق الانسان حراً ومختاراً وجعله خليفته على هذه الارض. ولا بد للانسان ان يعيش العزة والكرامة الانسانية.

ومن هذه الحقوق هي حقه في المأكل والمشرب والحياة والتمتع بطيبات هذه الحياة«قل من حرم زينة اللّه التي أخرجها لعباده والطيبات من الرزق»

وامور كثيرة وضعها الله تعالىٰ امام الانسان من حقه ان يحصل عليها وأقرّتها الشريعة الاسلامية ورسمت حدودها بشكل واضح.

هذه الحقوق الاساسية هي هدف استراتيجي بالنسبة الى حركتنا السياسية والجهادية وكل الاهداف الاخرى التي نتحدث عنها لابد ان تصب في هذين الهدفين الرئيسين. ولكن هناك اهداف اخرى(مرحلية) تمثل خطوة او خطوات باتّجاه الاهداف الاستراتيجية اي الاهداف التي ترتبط بهذه المرحلة من مسيرتنا السياسية والتي يمكن ان نشير اليها بالنقاط الآتية:ـ

١ـ الاطاحة بالنظام الحاكم في العراق:ـ حيث يتم بذلك كسر الطوق المفروض على الشعب العراقي من خلال هذا النظام



الدكتاتوري الذي مارس ويمارس مختلف الجرائم بحق الشعب ويقف حائلاً امام حركته وارادته.

٢ـ مشاركة الشعب العراقي في القرار السياسي:ـ

أننا نعتقد ان الشعب العراقي عندما يمتلك الارادة والحرية ويكون له دور في انتخاب الحاكم والنظام فإنَّ ذلك يشكل خطوة حقيقيةً في اقامة النظام الاسلامي لأن الشعب لا يختار غير الاسلام بديلاً، لأن الحالة الاسلامية حالة شعبية عامة وليست معزولة عن الأمة أو تعيش في وسط محدود، ولكنها حالة عامة تعيش في مختلف الاوساط الجماهيرية، وبمقدار مايشارك الشعب فى القرار السياسي تكون نسبة مشاركة الحالة الاسلامية فى القرار السياسي، وأفضل دليل على وجود هذه الحقيقة هو ماكشفته الأنتفاضة الشعبية، بالتالي فأن مشاركة الأمة في القرار السياسي بأي مستوى كان فهو يصب فى خدمة القضية الاسلامية التي هي من اهدافنا الاستراتيجية، وان مانسمعه احيانا من المناداة بصيغة او اخرى لتطبيق الديمقراطية والتي تعني انتخاب الشعب للنظام والحكم انما يصب فى هذا الاتجاه.

ونحن نتجنب هذا التعبير لانه اصبح ذا مداليل سياسية متعددة



مأخوذة من الايديولوجيات المادية او الغربية وكل فريق يطبقها على شاكلته، ولذا نؤكد في احاديثنا على المشاركة الشعبية في الانتخابات وبشكل مباشر وعلى جميع المستويات.

٣ـ الاحتفاظ بقوة الوجود الأسلامي داخل العراق وتقويته:ـ

ونقصد بالوجود الاسلامي الوجود السياسي والثقافي والجهادي لأنه الطريق الذي يوصلنا الى اهدافنا الاستراتيجية، فأننا لانرى طريق الوصول الى اهدافنا الاستراتيجية عن طريق تكوين العلاقات مع القوى الخارجية الاستكبارية او الدول التي تدور في فلكها، وانما الذي يوصلنا الى هذه الأهداف هو الوجود الاسلامي القوي لدى الأمة وحركتها ومدى ارتباطها بالله سبحانه وتعالى، ومدى استعدادها للتضحية والفداء، ويدخل في ذلك التنظيم القوي الذي يمكن ان ينظم حركة هذه الامة وتوظيف امكاناتها، وكذلك معرفة الأمة بالثقافة الاسلامية والتخلق باخلاق الاسلام والالتزام بتعاليمه الى غير ذلك من الخصائص والمميزات.

ولعل افضل نهج لتقوية هذا الوجود الاسلامي هو تقوية

التنظيمات الجهادية في داخل العراق، والتي تهتم فى نفس **الوقت** بالثقافة الاسلامية والطرح السياسي المناسب والذي يمكنه ان يحتفظ بالروح المعنوية العالية.

٤ـ التأكيد على قضية الحرية والمطالبة بالاعتراف بحقوق المظلومين في العراق:ـ

أن هناك قاعدة شعبية كبيرة وفي مقدمتها اتباع اهل البيت«ع» وابناء الشعب الكردي في العراق وبعض الأقليات العرقية والدينية تعرضت الى الاضطهاد في العراق وحُرمت من أبسط حقوقها، ولابدّ من السعي الجاد للحصول علىٰ الاعتراف بهذه الحقوق، حتى يتسنى لنا القيام بالخطوة الثانية وهي تحقيق هذه الحقوق فقد تعرضت هذه القواعد الشعبية للحرمان وحُرمت من حق المواطنة وكذلك ممارسة الشعائر الدينية وبناء المؤسسات الثقافية والدينية أو تداول الكتب المرتبطة بثقافتها وتاريخها وكذلك مطاردة ابنائها واخراجهم من ديارهم الى غير ذلك من الجرائم التي ارتكبت بحقهم.

ان الظروف السياسية الفعلية هي افضل الظروف للمطالبة بهذه الحقوق وتحقيق هذه الاهداف المرحلية التي تحدثنا عنها.

الخطوط العملية العامة للتحرك

وبعد الاهداف المرحلية لابد من تشخيص الخطوط العملية العامة التي يجب ان يقوم التحرك على اساسها من اجل الوصول الى الأهداف المذكورة، ويمكن ان نلخصها بالنقاط الآتية:ـ

اولاـ التحرك الجهادي داخل العراق:ـ

فأنه لايوجد بديل عن هذا النوع من التحرك مادام صدام في الحكم، وعندما يطرح البعض الحل السياسي بديلاً فأما لعدم فهمه لطبيعة الظروف السياسية والتحرك السياسي او لاهداف مشبوهة أو بسبب الانحراف في التفكير والترف السياسي والتعامل مع قضايا الأمة بروح اللامبالاة.

والاعتماد على الحل السياسي، امر خاطئ ونتائجه محكوم عليها بالفشل، ولانقصد بهذا الطرح النوايا والأغراض، لأن النوايا ـ



كما ذكرنا ـ قد تكون عن جهل او ضلال وقد تكون ارتباطا بالاجنبي، فالحل السياسي لانتيجة له سوى الوقوع في احضان الاجنبي وقوى الاستكبار العالمي لأن مفتاح هذا الحل بأيديهم.

كما أننا على علم بطبيعة النظام الحاكم ورأسه صدام، فهو نظام طاغوتي لايعرف ألاّ البطش ولايرضخ الاّ للقوة ولايمكن التفاهم معه، ولايعني الحل السياسي الا التفاهم المطلق مع الاستكبار العالمي، والمستكبرون ليسوا اناساً مغفلين او ضعفاء العقول يمكننا تحقيق اهدافنا عن طريقهم ونحتفظ بوجودنا وأستقلاليتنا، فالاستكبار العالمي يرىٰ في نفسه (الرب الاعلىٰ) الذي بيده زمام كل الأمور، والتفاهم معه يعني الاستسلام المطلق له.

ونقول للبعض ممن يفكر بهذا الشكل، ان الاستكبار اذا اراد التفاهم فأنه لايتفاهم مع الطيبين من ابناء الاسلام، لأنه لايحبهم ولايراهم مؤهلين لهذا التفاهم، وهناك اناس اقرب الى ذوقه وفهمه وتفكيره واخلاقيته يراهم مؤهلين لذلك، ويمكنهم ان يتحولوا الى اتباع، ونحن لايمكن ان نتحول الى اتباع، وأقول لهؤلاء المسلمين الذين لديهم رغبة في ذلك حيث نلاحظ مع الأسف هذه الظاهرة عند بعض الاشخاص ممن كان يطرح الشعارات الاسلامية ويتحدث

بالاسلام ينحدر تدريجيا بهذا المنحدر ويتحول بالتدريج الى تابع وعميل للاستكبار لحل مشاكله، ونحن نقول لهم ان الاستكبار مع ذلك سوف لا يقبل بكم ويختار غيركم ويستخدمكم مخلب قط لايذاء اخوانكم.

اذن فلايوجد لدينا اي بديل عن العمل الجهادي، ولابد ان يكون هذا العمل داخل العراق ايضاً ونوليه اهمية كبيرة.

ثانياً- ضرورة الاحتفاظ بالتنظيم الجهادي خارج العراق:-

هذا التنظيم الجهادي المعروف بفيلق بدر له اهمية كبرى في مجمل نشاطاتنا العملية الجهادية والسياسية، لأن الوجود العسكري له التأثير الكبير الايجابي على التحرك السياسي العام، فعلينا الاهتمام بتقوية هذا الوجود وأحكام بنائه بشكل محكم ليتحول الى جيش اسلامي يخدم مستقبل العراق والامة الاسلامية، كما عبر عن ذلك ولي امر المسلمين آية الله السيد الخامنئي «حفظه الله». وهذا الامر له مترتبات شرعية

فيجب ان تكون لدينا القناعة التامة بالمحافظة على هذا الوجود، واذا لم تحصل للبعض هذه القناعة على سبيل الفرض، فلابد ان نأخذ هذا الأمر كواجب شرعي ووظيفة الهية.

اذن فالتحرك الجهادي خارج العراق يكون مترافقاً مع العمل الجهادي في الداخل واحدهما مكمل للآخر.

ثالثاً- التحرك السياسي الخارجي:-

أن هذا الخط هو مكمل للحركة الجهادية، ولابدّ ان يكون شاملاً اي على مستوى الرأي العام العالمي والمنظمات الدولية والدول في مختلف انحاء العالم او على مستوى العالم الاسلامي والعربي او مستوى المنطقة، وبدون هذا التحرك يكون عملنا العسكري مفتقراً للغطاء، ولا يمكنه من تحقيق اهدافه شأن العمليات العسكريةالمكشوفة التي تفتقر الى غطاء جوي او مدفعي، فتكون فاشلة على العادة، وقد تكون مضمخة بالدماء والتضحيات. فالتحرك السياسي ضرورة الى جانب العمل الجهادي ويمثل غطاءاً لازماً

له ويستهدف الامور التالية:ـ

* ممارسة الضغط على النظام وتعميق عزلته عن المجتمع الدولي او الاقليمي وقطع الدعم والاسناد له.

* التعريف بقضايا الشعب العراقي ومظلوميته واهدافه.

* التعريف بالوجود الاسلامي وخصائصه واهدافه وقدرته وامكاناته والقوة الشعبية العريضة التي يتمتع بها.

وكلما تمكنا من ان نعطي الصورة الجيدة عن هذا الوجود الاسلامي سواء في قدراته العسكرية او السياسية او نظرته للمستقبل وقدرته على تحقيق طموحات الشعب من ناحية والتعايش مع المجتمع الدولي من ناحية اخرى كلما تمكنا ان نغير النظرة والموقف تجاه هذا الوجود، وقد رأينا كيف امكن للأنتفاضة المباركة ان تمنح هذا الوجود والاحترام والتقدير والقوة في الاوساط العالمية والاسلامية والاقليمية والمنظمات الدولية، حيث اصبح الوجود الاسلامي محترما بشكل اكبر من ذي قبل.

فأن الانتفاضة تمكنت ان تُعرف هذا الوجود وتعبر عنه كحقيقة قائمة ومتحركة في داخل العراق، وكلما تمكنا من التعريف بهذا



الوجود الاسلامي بشكل صحيح كلما تمكنا من الحصول على منافع كثيرة لخدمة حركتنا الجهادية وشعبنا المظلوم، لأن السياسات لعالمية سياسات تقوم على اساس الاعتراف بالأمر الواقع.

* التعريف برؤيتنا المستقبلية للأوضاع السياسية في العراق لدى الرأي العام.

ولهذا الأمر نتائج ايجابية تتلخص في امتصاص ردود الفعل الموجودة لدى الرأي العام العالمي، فقد عمل اعداؤنا الكثير من اجل تشويه صورة الحركة الاسلامية والثورة الاسلامية واصبحت نظرته بسبب ذلك سلبية نتيجة للاعلام المكثف والمضلل.

فكلما كانت حركتنا نشيطة ومقتدرة كلما تمكنا ان نحقق نجاحاً في تغيير الصورة المشوهة لدى الرأي العام العالمي.

* توحيد المعارضة العراقية في وجه النظام من اجل ازاحته والقضاء عليه.

يجب ان نفهم بان الخط المتمثل بالخط الجهادي والذي نعبّر عنه(بخط الامام)، (خط حزب الله) (خط ولاية الفقيه) او(خط العلماء) او اي تعبير آخر من هذا القبيل، هذا الخط هو الأصل في المعارضة العراقية وقدرتها على الاستمرار،

ولذلك نجد ان هذا الخط تحمّل اكثر الاعباء في كل المراحل التي عشناها في السنين الماضية ويتحمّل اكثر الاضرار والتضحيات، وهو الآن يمثل ايضاً اوسع قاعدة في الشعب العراقي.

فخدمة هذا الخط وتقويته يعتبر من اهم الواجبات الاساسية والرئيسة في هذه المرحلة فيما اذا اردنا ان ننظر الى قضية تغيير النظام والاساليب الواجب اتباعها في المستقبل، ويجب ايضاً ان نتحرك في هذا الخط على اساس انه الأصل في التحرك.

ويجب ان نعرف ان هذا الخط لابد ان يتصف بحالة الأبوة بالنسبة الى كل الحالة الاسلامية الموجودة في الساحة العراقية حتى وأن لم تكن مرتبطة إرتباطاً عميقاً ومباشراً بهذا الخط، وأن يتصف بحالة التبني لقضايا الشعب العراقي كافة من دون ان يختص بطبقة او فئة او شريحة او مذهب او قومية بل نتبنى كل قضايا الشعب العراقي، يجب ان نتبنى قضية الاكراد عندما يواجهون الظلم، وقضايا اخواننا اهل السنّة العرب وحتى المسيحيين المظلومين في داخل العراق، فقد يشعر هؤلاء الأخوة بالخطر عندما يتصورون بأن هناك حركة شيعية



تستهدف السنّة مثلا او حالة كردية تريد ان تقضي على الحالة العربية، وحينئذٍ يجب ان يكون لهذا الخط دور الأبوّة في تطمين هؤلاء وضمان حقوقهم والدفاع عنهم، وهناك نموذج معاصر لحركتنا السياسية الاسلامية في العراق قبل اكثر من ٣٠ عاماً أيام مرجعية الأمام الحكيم«رض» يؤكد هذه الحقيقة عندما تبنى الامام«رض» علماء الاسلام من السنّة العرب وغيرهم مقابل المد الشيوعي الفوضوي الذي كان يهدد علماء الاسلام واصبح الكثير يشعر بالخطر الحقيقي على وجودهم وحياتهم، وتدخل الامام الحكيم«رض» بقوة للدفاع عن هؤلاء وعرّض نفسه وجميع كيانه للخطر بسبب ذلك، واخذ يشعر هؤلاء بأنهم يجدون ملاذاً وملجأً في مرجعية النجف الاشرف وفي الامام الحكيم«رض» وقد كان لهذا الموقف التأثير الكبير على وحدة الشعب العراقي وعلى تماسكه وقدرته في مواجهة التيار الاحمر الذي شهده العراق في اواخر الخمسينات واوائل الستينات، كما ان نظير هذا الموقف اتخذه الامام الحكيم«رض» تجاه الاخوة الاكراد في الشمال في اواسط الستينات عندما تعرضوا الى حرب ابادة وأفتى بعض وعاظ السلاطين بوجوب قتالهم، حيث اتخذ الامام الحكيم«رض» موقفاً آخر الى جانب المحافظة على دمائهم

وارواحهم من موقع هذه الابوة والمسؤولية.

فيجب اعتبار وحدة الصف الاسلامي هدفاً اساسياً تتمحور حوله جميع فصائل المعارضة ويتم التنسيق والعمل المشترك مع بقية قوى المعارضة العراقية.

بعد هذه المقدمات لابد ان نعمل من اجل ايجاد هذا الاصطفاف الواسع للمعارضة في مواجهة النظام، وهذا ماقمنا به عندما سافرنا الى سوريا قبل ثلاث سنوات، ثم واصلنا الجهود حتى انبثق ميثاق العمل المشترك ولجنة العمل المشترك، وكان هذا الموقف الثابت هو الذي يمثل خلفية موقفنا تجاه الجبهة الكردستانية عندما بدأت فيه مع النظام فان هذا العمل وان كان يشكل ضربه من الخلف الى كل الجهود والتضحيات، إلاّ اننا كنا نعتقد من الضروري في هذه المرحلة التمسك بوحدة المعارضة الى اقصى حدٍ ممكن، وعملنا على الاحتفاظ بالعلاقات معهم، وبقي الأخوة الأكراد يشتركون في المباحثات واللقاءات المختلفة، واخيراً عادوا الى صف المعارضة مرة اخرى.

النقطة الاخرى التي لابد لنا ان نطرحها هي مانعبر عنه بالمنهج والاسلوب الذي يجب اتباعه لتغيير النظام الحاكم:ـ



فهناك مجموعة من القضايا لابد ان تتوفر وتشكل بمجموعها هذا المنهج، وتحتاج هذه القضايا الى شئ من البحث والتفكير فيجب على حركتنا ان تولد ضغطاً قوياً في الداخل وذلك عن طريق تصعيد العمل الجهادي في الداخل، بحيث يرافقه ويتماشىٰ معه عمل سياسي مبدئي في الخارج بحيث يستوعب الوضع الداخلي بشكل عام ويحقق الهدف المطلوب من ذلك.

ولأيجاد التنظيم والتحرك السياسي في الداخل نحتاج الى الأمور التالية:ـ

١ـ ايجاد منطقة آمنة:ـ

ان بذرة هذه المنطقة موجودة الآن سواء في الشمال او الجنوب، ويجب ان نسعىٰ الى توسيع هذه المنطقة الآمنة وتقويتها وتطهيرها من ازلام النظام، وعندما نحقق ذلك لابناء شعبنا في الداخل نكون قد تمكنا من تقديم خدمة لهم بحمايتهم من عنف قمع النظام، والمجاهدون يتحملون المسؤولية الكبرىٰ في تحقيق ذلك الهدف وخصوصاً ان الظروف السياسية مناسبة، حيث لم يكن تحقيق ذلك في الماضي بسبب تهديدات النظام باستخدام اسلحة الدمار

الشامل كالاسلحة الكيمياوية والجرثومية وغيرها او القيام بعمليات واسعة من الأبادة.

و نعتقد ان تحقيق هذه المنطقة عن طريقين هما:ـ

ـ ايجاد ضغط مستمر جهادي في الداخل على النظام يمنع من فرض سيطرته على الشعب بعد ان تمكن الشعب من تحطيم حاجز الخوف و كسر القيود و الأغلال.

ـ القيام بعمل سياسي مُنظّم في الداخل لاستيعاب الاوضاع النفسية والسياسية والثقافية ويكون غطاءً مناسباً للعمل الجهادي المذكور.

ولابد لهذا العمل السياسي المنظم من أن يتبنى طرحاً سياسياً واضحاً يتفاعل مع حاجات الشعب ومتطلباته ويطرح قضية المطالبة بالحقوق الاساسية للشعب كأهم قضية مثل الحرية والاستقلال والمشاركة في القرار السياسي وادارة البلاد والأمن والاستقرار وغير ذلك من الحقوق الاساسية.

٢ـ القصاص العادل من المجرمين:ـ

ويتم ذلك بتشخيص العناصر التي ارتكبت الجرائم الوحشية بحق الشعب تشخيصاً دقيقاً، ومن ثم التحقيق في الجرائم التي



ارتكبت بحق الشعب بصورة دقيقة وبعد اجراء التحقيق القانوني تتم تصفيتها، ويجب ان لاتجري عمليات القصاص عشوائياً دون دراسة، لأن ذلك يترك انعكاسات سلبية على سمعة الحركة الاسلامية، إذ لايصح تصفية كل من ينتمي للدولة ومؤسساتها او حتى للحزب فأن الكثيرين منهم ليسوا مع النظام، فلقد رأينا النظام اعتمد في ايام الانتفاضة على مجموعة من العناصر المجرمة للوقوف بوجه ابناء الشعب ولم يعتمد على الجيش كجيش لأنه لم يقف معه، ولايصح الوقوع في التقييم الخاطئ الذي ينظر الى الجيش عامةً بانه عدوٌ للشعب، ويقوم أبناء شعبنا في الوقت الحاضر بعمليات القصاص من المجرمين وفي مناطق كثيرة من العراق ولكنها تحتاج الى الدقة في التخطيط والتنظيم.

٣ـ الحاجة الى مشروع سياسي لمستقبل العراق:ـ

فنحن بحاجة الى مشروع يرسم الحالة السياسية لهذا المستقبل حسب فهمنا لطبيعة الاحداث، ويجب ان يتبنى هذا المشروع اطروحة سياسية متكاملة تكون البديل الملائم بعد سقوط النظام، وتتوقف الكثير من الاعمال والنشاطات على هذا المشروع

البديل، اذ ان هناك سؤال كبير مطروح امام الشعب والراي العالمي وهو: ماهو البديل عن نظام صدام؟ هل هو الفوضىٰ؟ الفوضىٰ مرفوضة من قبل شعبنا في الداخل والخارج، وحاله غير مرغوب فيها وليست مقبولة لدىٰ الاوساط الدولية والاقليمية، ويرفضها كل العقلاء، ولذا فلابد من ان يتعين البديل لئلا يسقط العراق في الفوضىٰ.

فيجب السعي لأيجاد مشروع سياسي واضح ومقبول في الداخل والخارج وهذا مايؤمن حقوق كافة قطاعات الشعب بقومياته واقلياته واتجاهاته ويحفظ مستقبلها، ولقد عرفنا من خلال تجربة الأنتفاضة ان هناك بعض الاوساط تشعر بالخوف على مستقبلها، وقد وقفت الى جانب النظام وهي غير راغبة فيه، فاذا لم تشعر بالاطمئنان على وجودها السياسي ولها الدور في مستقبل العراق فأنها تظل على موقفها السابق او تقف موقف المتفرج وهذا مما يعرقل عملية التغيير بلاشك.

فالمشروع السياسي امر مهم ولابد منه خاصة في هذه الظروف ويجب أن يقوم هذا المشروع على اساسين مهمين:ـ

* استيعاب كافة الحقائق الدينية او المذهبية او القومية وغيرها من الخصوصيات المرتبطة بساحة الصراع.



* ان يأخذ هذا المشروع بنظر الاعتبار الاوضاع السياسية القائمة في المنطقة والعالم، وان يضع الحلول الكفيلة لمنع تحول العراق الى مسرح للصراعات الدولية او الأقليمية، وبالتالي يتحول العراق الى مايعرف بـ(الكانتونات) او حالة صراع ونفوذ لهذه الدولة او تلك.

٤ـ التحرك الخارجي:ـ

يجب علينا ان نتحرك من اجل توليد ضغط خارجي على النظام وعلى المستويين الرسمي والرأي العام العالمي لادامة عزل النظام عن المجتمع الدولي، وعندما نطرح محاكمة صدام كمجرم حرب لايراد من ذلك المحاكمة القضائية بالمعنىٰ المتعارف عليه، بل يراد من ذلك الطرح عزله سياسياً، بحيث لايمكن للمجتمع الدولي التعامل معه.

٥ـ العمل العسكري:ـ

وهو القيام بحركة عسكرية في داخل العراق عن طريق تحريك بعض القطعات العسكرية للأنقضاض على النظام مع أسناد شعبي واسع لها، او القيام بحروب تحرير شعبية واسعة لتخليص الشعب من هذا النظام، ويجب ان ننظر الى هذا الأمر كعملية انقاذ



للعراق من هذه المأساة التي يعيشها الان.

ويكون الهدف من كل ذلك بان يكون للشعب رأي حقيقي في النظام من خلال اجراء الانتخابات العامة في العراق.

وعلىٰ ضوءِ هذه الاحتمالات في حصول التغيير المنتظر والقريب ان شاء الله تعالىٰ في العراق يكون للعمل الجهادي دور عظيم في المستقبل، لأنه هو الذي يشكل الضمانة الحقيقية لكي يفرض الشعب رأيه في الاحداث والمواقف، فلايمكن ان نخوض حرباً تحريرية بدون هذا الخط الجهادي ولايمكن ان يشعر ابناء الشعب بالطمأنينة الاّ بوجود قوة فعّالة تعمل في الداخل والخارج ضد النظام لأرغامه على التراجع والانكفاء والوقوف بذل امام الشعب وحركته، وعندما يدرك ازلام النظام وجود هذه القوة الجهادية فانهم سيغيرون مواقفهم حتماً، وهذا ماحصل بالفعل حيث راحوا في كثير من المناطق بالتزلف والتودد للمجاهدين لشعورهم بقوة العمل الجهادي ونفوذه في الوسط الجماهيري، لذلك نعتبر العمل الجهادي الذي تشكلون القاعدة والطليعة له الأوّل في كل الاولويات بدون استثناء، ولايمكن التهاون او التسامح به.

وبهذا الصدد نود ان نشير الى نقاط مهمة تخص عملنا



الجهادي والتي تكتسب صفة التكليف الشرعي الالهي وهي مسؤولية ملقاة على عواتقنا امام اللّٰه سبحانه وتعالىٰ وهي :-

١ـ الوحدة السياسية:-

من الواجب علينا التأكيد على الوحدة السياسية لهذه القوات وأبعاد كل الحسابات السياسية، وإن كانت هناك اختلافات في وجهات النظر فيجب ان ننساها عملياً، وأن تكون امامنا قضية واحدة هي قضية الاسلام ونصرة شعبنا المظلوم، وأن يكون المقياس فى اعمالنا هو القرب من اللّٰه تعالىٰ والكفاءة والتجربة، وأن نتجاوز كل الموانع والعقبات الموجودة في نفوسنا، ونهيمن على هذه النفس ونحارب أهوائها، من خلال التقوى والجهاد الاكبر والسيطرة على جميع الحساسيات ومحاسبة النفس ولابُدَّ لنا ان نبني وضعاً صحيحاً يحقق آمال شعبنا فى الحياة الحرة الكريمة.

٢ـ اداء الوظيفة الشرعية:-

يجب علينا ان نعتبر عملنا الجهادي واجباً شرعياً ملقى على عواتقنا، وان لانتخلىٰ عنه في مختلف الظروف، وان يكون اداؤنا واحداً في جميع الاحوال لأنه واجب شرعي واحد، فلو قارنّا اداءنا ايام الحرب المفروضة على الجمهورية

الاسلامية وايام الانتفاضة الشعبية فاننا نلاحظ بعض نقاط الضعف فى الاداء أثناء الأنتفاضة مع العلم ان المجاهدين هم أنفسهم، فقد كان هؤلاء المجاهدون على استعداد كبير لاداء الواجب الشرعي ايام الحرب، ولكن هذا الاستعداد لم يكن بنفس المستوىٰ عند الانتفاضة، مع ان الواجب الشرعي واحد سواء في زمن الحرب او عند الأنتفاضة او في يومنا هذا او في الغد، ولم يكن ذلك الاّ بسبب اختلاف الشعور بالوظيفة والتكليف، ومن هنا لابد ان نعمق هذا الشعور في انفسنا لأننا أنما نعمل ونجاهد من اجل الله تعالى لامن إجل الجاه والسلطان او تحقيق الاهواء والرغبات او المصالح والمنافع الخاصة.

وقد اصبح الموقف تجاه الأوضاع في العراق اكثر وضوحاً الآن من الناحية الشرعية بعد هذه الاعمال الاجرامية والاعتداء على المقدسات والحرمات وممارسة عملية التدمير الواسع وتقديم العراق لقمة سائغة للاستكبار العالمي.

ولذلك نجد الموقف واضحاً لدىٰ اولئك العلماء الذين كانوا يترددون في السابق تجاه النظام خوفاً من المزيد من اراقة الدماء، فأنهم أدركوا ان هذا التردد كان هو السبب في المزيد من الدمار



والقتل والتشريد.

ولابد من القيام بحملة توعية واسعة تعتمد على الثقافة الأصيلة والنصوص الدينية الواضحة، وشرح النتائج والأوضاع المأساوية التي يعيشها العراق، والمستقبل المظلم اذا استمر النظام ومايمكن ان يتحقق من حرية وانعتاق واستقلال وعزة وكرامة للشعب وخلاص من الموت البطئ اذا سقط النظام او تغير.

فهذا العمل ليس رغبة شخصية، وإلا فلا يوجد احد منا يرغب بهذا العمل الشاق.

٣ـ الكتمان:ـ

من القضايا المهمة التي نؤكد عليها هي حفظ الاسرار، فنحن نعمل لاسقاط نظام متمرس بالاساليب الخبيثة وسقوطه على يد أبناء الشعب العراقي يعني تهديداً للمصالح الاستكبارية، فاعداؤنا كثيرون ويتربصون بنا للنيل منا والطعن فينا ويحاولون ان ينفذوا من خلال الثغرات الموجودة لدينا، فيجب ان يحاط عملنا الجهادي بالسرية والكتمان بحيث يصعب على الاعداء معرفة مايدور عندنا وبالتالي اضاعة الفرصة عليهم، وقد لاحظنا ان حفظ السر والكتمان

لم يكن بالمستوىٰ المطلوب، علينا ان نربي انفسنا وافرادنا على حفظ اسرارنا وكتمانها، وأن يشعر الجميع بأن ذلك واجب شرعي، وكتاب واحد يتناول هذا الموضوع لا يكفي، وأنما نحتاج الى كتب ومحاضرات وتذكير دائم، وملصقات جدارية بحيث يجد المجاهد التأكيد على حفظ الاسرار في كل مكان.

٤ـ الدفاع عن الكيان الجهادي:ـ

من الواجبات الاخرى الملقاة علينا هو الدفاع عن هذا التشكيل والكيان الجهادي الذي يُعدّ الأفضل، فقد قدم التضحيات الكثيرة من شهداء ومعوقين، وجاهد بشكل دائم ومستمر خدمة للاسلام منذ لحظة تأسيسه واثناء الحرب المفروضة وأيام الانتفاضة والى يومنا هذا، فأي طعن او تجريح ونقد لهذا الكيان سيؤدي الى اضعافه والنيل منه، فعلينا الدفاع عنه والتصدي لمن يحاول النيل منه، وان وجدت هناك نقاط ضعف نعالجها او نعالج بعضها على الاقل، فأن الجميع يعلم انه لا يوجد اي مشروع قتالي في العالم منذ ان خلق الله تعالىٰ آدم(ع) حتىٰ يومنا هذا يخلو من نقاط الضعف، فنقول لهؤلاء الذين يطعنون بهذا الكيان، ماذا قدمتم للاسلام؟ واين جهودكم وجهادكم إن الكثير من هؤلاء يتسكعون الآن على ابواب

الاعداء والطغاة ظنا منهم ان طريق الخلاص هو الالتصاق بالارض، اقول وبصراحة لو أني اشعر بان هذا الكيان الجهادي لايؤدي خدمة للاسلام فانا اول من يتخلىٰ عنه، لكنه كان ومازال في خدمة الاسلام، بل هو افضل من خدم ودافع عن الاسلام رغم وجود بعض الملاحظات ونقاط الضعف التي تعتبر ثانوية وصغيرة قياسا بالمواجهة العظيمة التي وقفها هذا الكيان ضد اعداء الاسلام، فحرام ان يتعرض هذا الجهد للتضعيف والتشهير، إن قوات بدر الظافرة والأعمال الجهادية في الداخل تتعرض الى هجوم واسع من قبل الاعداء، وقد وقع بعض البسطاء والسذج في الفخ بسبب ضعف النفوس والادراك فاستجابوا للاشاعات والدس والافتراء والتقديرات الخاطئة ليغطوا بذلك ضعفهم وتخلفهم عن الجهاد وقعودهم عن اداء الواجب.

فالأعداء الآن يهابون قوات بدر بالذات ويتمنون ان تكون لديهم قوة ولو بمقدار واحد من عشرة من هذه القوة ليملأوا الدنيا دعاية واعلاما وصراخا، ولا اقول ذلك لاني لا اعرف نقاط الضعف او المشكلات القائمة، وأنما اقول ذلك وأنا اعرف الناس بكل هذه النقاط، ولكن التقييم الصحيح يجب ان يعتمد

على الملاحظه الدقيقة والمقايسة مع جميع الظروف والامكانات وحجم المواجهة والمؤامرة التي يتعرض لها الاسلام، فحرام ان يتعرض هذا الكيان المبارك وهذا الجهد المقدس لكل هذا الاذىٰ وكل هذا التحامل.

انظروا الى النظام المجرم فأنه اكثر مايخاف من هذه القوات وأنظروا الى امريكا وحلفائها فأنها تخاف من هذه القوات ودورها في المستقبل.

٥ـ المسؤولية:ـ

يجب علينا ان نتحمل المسؤولية الكاملة في هذه المرحلة وبذل الجهود من اجل القيام بالأعمال الجادة كلٌّ من موقعه، بحيث يحاول كل منا ان يصلح نفسه والذين من حوله بعد ذلك ونعمل على الارتفاع بهذا الكيان الجهادي علىٰ مستوى التخطيط والمبادرة والنشاط والتنفيذ.

٦ـ السعي للحصول على الامكانات المناسبة:ـ

الكيان الجهادي يحتاج الى امكانات مادية هائلة، وعلينا السعي المتواصل لتأمين هذه الامكانات لديمومة عمل هذا الكيان وتوسيعه وقد لايتمكن الفرد الواحد من تأمين هذه الامكانات، ولكن



يستطيع كل منا ومن موقعه تامين ذلك، فهي ليست مسؤوليتكم وحدكم، بل هي مسؤوليتنا ايضاً ومن مسؤولية الأمة، فعلينا جميعاً ان نتحرك باستمرار على جميع المجالات والفرص وتوظيف طاقات الأمة.

وهذا الشعب الايراني المسلم والدولة الاسلامية يتعاطفون مع قضيتنا الى ابعد الحدود، وهذا التعاطف يسهل علينا سبل التحرك للحصول على الامكانيات لنتقدم بخطوات اكبر نحو الطموح، كما ان الشعب العراقي وخصوصاً في المهجر لديه طاقات كبيرة بالرغم من الآلام والمأساة، فلذلك علينا ان نجعل من سعينا وتحركنا واجباً شرعياً وليس عملاً طوعياً لما يؤدي هذا السعي الى دعم مادي ومعنوي لهذا الكيان.

اسأل الله تعالىٰ ان يبارك في جهادكم ويسدد خطاكم.

اسأل الله تعالىٰ ان يمنّ على المسلمين بالنصر العاجل وخصوصا في عراقنا الجريح.

اسال الله تعالىٰ ان يتغمد شهداءنا الابرار برحمته الواسعة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



قسم الأعلام

في الوحدة العسكرية للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق

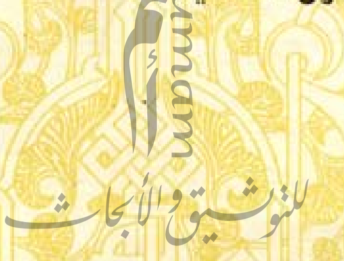
قم المقدسة

ص ب ٣٧١٨٥/٧٧٦


للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

من الكلمة

لابد للعمل السياسي المنظم ان يتبنى طرحاً سياسياً واضحاً يتفاعل مع حاجات الشعب ومتطلباته، ويطرح قضية المطالبة بالحقوق الاساسية للشعب كأهم قضية مثل: الحرية، والاستقلال، والمشاركة في القرار السياسي، وادارة البلاد، وغير ذلك من الحقوق الاساسية.





قسم الاعلام

الوحدة العسكرية للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق قم المقدسة